

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

### فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م . م بشرى محسن ياسر

الجامعة التقنية الوسطى /معهد الفنون التطبيقية

#### ملخص البحث:-

يتناول البحث الحالي موضوع التفكير، بعدّه من تعريفات مابعد الحداثة والاكثر ارتباطاً بفكرها، وما أحدثه من تغيير في الرؤية إزاء المفاهيم السابقة التي انعكست على بني التصاميم المتنوعة ومنها تصاميم الملصقات السينمائية، ومن خلال الاطلاع الذي قامت به الباحثة على تصاميم الملصقات الخاصة بالمهرجانات السينمائية العالمية التي تتبنى الجهات والمؤسسات القائمة على تصميمها رؤى ومناهج تخدم الغرض الفكري والبنائي ومن أبرزها التفكير كروية منبثقة من المنهج التفكيكي، قد عدّ ذلك منطلقاً لتبرير مشكلة البحث ، من خلال التساؤل الآتي :- هل للتفكير دور في إحداث تغييرات في السياق البنائي والمفاهيمي لفهم فكرة تصميم الملصق بما تحمله عناصره من معانٍ ودلالات متعددة؟

ويهدف البحث الى (تعرف التفكير ، وفاعليته في بني تصاميم الملصقات السينمائية)، وتناول الفصل الأول فضلاً عن مشكلة البحث وهدفه، أهمية البحث وحدوده وتحديد مصطلحاته، وتحدد البحث بدراسة الملصقات السينمائية الخاصة بالتعريف بمهرجان كان السينمائي للمدة من (٢٠٠٠-٢٠١١)، كما تناول البحث في إطاره النظري مبحثين هما :- المبحث الاول/التفكير اتجاهاً مفاهيمياً (الفكر ، الفن ، التصميم ) ويتناول المواضيع (تأثير التفكير في الفن والتصميم، فاعلية الفكرة التصميمية على وفق التفكير. المبحث الثاني/العناصرعلى وفق التفكير في تصميم الملصقات السينمائية، ويتناول المواضيع(العناصر التيبوغرافية في تصميم الملصقات السينمائية، تحليل وتركيب البنية وفق التفكير، التفكير والتعددات الدلالية والتأويلية للمعنى، وإعداد استمارة التحليل ضمن الفصل الثالث الذي تناولت الباحثة فيه

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

إجراءات متضمنة منهج البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث التي اختيرت بإتباع الطريقة القصدية بما يتناسب وطبيعة البحث، وقد تمثلت أداة البحث في استمارة التحليل تم على أساسها تحليل نماذج العينة، اما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج التي توصلت اليها الدراسة، وعرضاً للإستنتاجات والتوصيات ومقترحاً واحداً.

---

---

## Effectiveness of deconstruct designed film posters Structures

A . L Bushra Muhsin Yasir

### Abstract

The addresses of the research destruction, beyond the postmodern definitions and most closely associated thinking, and what caused the change in vision over the previous concepts that reflected the structures varied designs, including designs film posters, and by reading done by a researcher on the designs of film posters for international film festivals that adopt and institutional clients based on their design visions and platforms serving the intellectual purpose and structural notably the dismantling of a pop-up as a vision of the curriculum classic, you may count it a springboard to justify the research problem, through the following question: - is the effectiveness of the disassembly role in bringing about changes in the structural context and conceptual understanding of the design idea poster carries the elements of glitter and multiple connotations?

The research aims to (know the deconstruction and its effectiveness of designed film posters Structures), and the first chapter dealt with in addition to the problem of the research and its objective, the importance of research and its borders and determine the terminology, identifies research study film posters own definition in the Cannes Film Festival for the period (2001-2011), also dealt with research in theoretical framework to two topics are: - the first topic / disassembly trend Conceptual (thought, art, design) and deals with topics (the impact of deconstruction in art and design, effective idea Altsamamh in accordance with the direction disassembly. The second topic / elements in accordance with the direction of classic in the design of movie posters, and addresses topics (Altibogravekah elements in the design of posters cinematic, analysis and installation of infrastructure in accordance with the

## فاعلية التفكيك لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

---

clastic trend, deconstruction and Altadeddatt semantic and interpretive meaning.

Then, the preparation of the analysis form part of Chapter III, which dealt with the researcher the procedures, including the research methodology, the research community and research sample chosen to follow the way intentional, and commensurate with the nature of the search, either the fourth quarter has included the findings of the study, and presentation of the conclusions and recommendations and the proposed one.

## الفصل الاول

أولاً : - مشكلة البحث :

شهدت الساحة الفنية ومنها فنون التصميم الكثير من التحولات في الرؤى الفلسفية التي كان لها التأثير المباشر في الخطاب الفكري البنائي وتطبيقاته الجمالية التأويلية نتجت عن طروحات متنوعة من حالات الإزاحة الفكرية للمناهج الثابتة ، وظهور مناهج قامت على ما سبقها، ولا جدال بأن تلك التحولات كان لها التأثير المباشر على فنون التصميم ومنها التصميم الطباعي .

وتتعدّ التفكير من تعريفات مابعد الحداثة والاكثر ارتباطاً بفكرها، فهو كمنهج نقدي ظهر على أنقاض البنائية وتقويض لأركانها واسسها التي قامت عليها ومناقض في ذات الوقت لمنهجيتها والتحرر من قيودها المطلقة التي عدت لمدة طويلة حقائق ثابتة قائمة على المعنى الواحد للنص ، فالنص التصميمي بهذا المعنى بنية تنتظم أجزاؤها بإتباعها لأنظمة داخلية تحدد طبيعتها وطبيعة الكل الذي تكونه ، فأحدث التفكير تغييراً في الرؤية إزاء تلك المفاهيم انعكست على بني التصاميم المتنوعة ومنها تصاميم الملصقات السينمائية، فدعت الى تحليل النص التصميمي وعدم التقيد بالمعنى الواحد من خلال تقويضها لمفهوم الحقيقة بمعناها الميتافيزيقي ، وإعطاء زخم من الدلالات والمعاني المتعددة المفتوحة على التأويلات كنتيجة لتفكيك المراكز الدلالية وبؤر المعاني وتعددية أنماط قراءة البنية التصميمية للملصق من خلال اشراك المتلقي وتجربته في تفكيك النص وإعادة بناءه وفق آليات تفكيره لتوليد معانٍ ودلالات جديدة .

ومن خلال الاطلاع الذي قامت به الباحثة على تصاميم الملصقات السينمائية الخاصة بالمهرجانات السينمائية العالمية التي تتبنى الجهات والمؤسسات القائمة على تصميمها رؤى ومناهج معينة تخدم الغرض الفكري الاعلاني والدعائي والبنائي

## فاعلية التفكير بُنى تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

ومن أبرزها التفكير كروية فكرية منبثقة من المنهج التفكيكي، قد عدّ ذلك منطلقاً لتبرير مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي :-

- هل لفاعلية التفكير دور في إحداث تغيرات في السياق البنائي والمفاهيمي لفهم فكرة تصميم الملصق بما تحمله عناصره من معانٍ ودلالات متعددة؟

**ثانياً: - أهمية البحث:-**

تكمن أهمية البحث الحالي بإمكانية إسهامه في :-

١-إفادة المهتمين بدراسة المناهج النقدية وتأثيراتها على فن التصميم بشكل عام والتصميم الطباعي بشكل خاص من خلال التوسع في آفاق الأطر المعرفية وتحديد طبيعة التأثير المتبادل بين هذه المناهج وبين فن التصميم .

٢-رشد المؤسسات الفنية التصميمية والمكتبية العراقية بجهد علمي خدمة للمهتمين في مجال الدراسات النقدية وفنون التصميم .

٣-إفادة طلبة الدراسات الأولية والعليا في جميع التخصصات الفنية وعلى مستويات مختلفة في التعرف على آليات تطبيقات التوجه التفكيكي ضمن تخصصاتهم الفنية الدقيقة

**ثالثاً :- هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى :-

\_ تعرف التفكير , وفاعليته في بنى تصاميم الملصقات السينمائية.

**رابعاً :- حدود البحث :**

١-الحد الموضوعي : - دراسة فاعلية التفكير في بنى تصاميم الملصقات السينمائية لمهرجان كان السينمائي\* ، من خلال آلية عمل التفكير .

\* - مهرجان كان السينمائي الدولي:(بالفرنسية: Festival de Cannes)، هو أحد أهم المهرجانات السينمائية عبر العالم. يرجع تأسيسه إلى سنة ١٩٤٦ وهو يقام كل عام عادة في شهر مايو، في مدينة كان في جنوب فرنسا. يوزع المهرجان عدة جوائز أهمها جائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم . المصدر : : -http://www.festival.

## فاعلية التفكير بُنى تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

٢- الحد المكاني :- الملصقات الخاصة بمهرجان (كان المقام في دولة فرنسا )  
للسبب الآتية :-

- تُعد دولة ( فرنسا ) من الدول الأوروبية شكلت بفلاسفتها ومفكرها الأرض  
الاساس التي خرج منها العديد من التوجهات الفكرية والفلسفية والمفاهيم النقدية  
ومنها التفكير .

- كون المؤسسات والجهات القائمة على النتاجات الفنية التصميمية في فرنسا تتبنى  
بحكم تماسها المباشر أو بفعل التأثيرات الخارجية الطروحات الفلسفية والاتجاهات  
النقدية ومنها (التفكير) في رؤاها الفكرية وعكسها على أعمالها التصميمية ومنها  
ملصقات مهرجاناتها السينمائية العالمية

٣- الحد الزمني :- تحدد مجتمع البحث زمانياً للمدقمن العام ٢٠٠٠ الى العام  
٢٠١١ ، لكون المنجز التصميمي والخاص بالملصقات السينمائية إمتاز في هذه  
المرحلة الزمنية بكثافة توظيف الرؤى الفكرية للتفكير موضوع البحث الحالي .

خامساً : - تحديد المصطلحات :

### ١ - الفاعلية

الفاعلية لغةً :- (فَعَلَ) الشيء - فَعَلًا ، وَفَعَالًا : عَمَلُهُ ، (أَفْتَعَلَ) الشيء : أَخْتَلَقَهُ  
وَزَوَّرَهُ ، (تَفَاعَلَ) : أَثَّرَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي الْآخَرِ ، (الْفَاعِلِيَّةُ) : مَقْدَرَةُ الشَّيْءِ عَلَى  
التأثير. (١)

- الفاعلية Efficiency :- وصف لكل ما هو فاعل، والعلل الفاعلة أو الفعالة  
(Causes-Efficientes) هي التي تحدث أثرًا بالفعل. (٢)

١ - ابراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، ط١ ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٠ ص٤٧٦-٤٧٧ .

٢ - ابراهيم مدكور ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة

١٩٨٣ ص١٣٨ .

## فاعلية التفكيك لبني تصاميم المصنوعات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

### ٢- التفكيك Deconstruct :-

التفكيك لغة : - فَكَّ ، يَفْكُ ، تَفْكِيكاً ، فَكَّ ( فَكَّكْتُ ) : يفك فكاً ، فهو فاكُ الشيء : فصل أجزاءه (فك الآلة )، فَكَّ ، فَكَّ ، فَكَّ الشيء ، خلصه ، وكل مشتبكين : فصلهما فقد فكهما .(١)

والتفكيكية ( Deconstructivism ) حركة طليعية تحفل بها ما بعد الحداثة في الفلسفة ، تقوم على تفكيك تدميري لكل الأنظمة والمعرفة عبر ردها إلى عناصرها، وبيان وجوه التعسف والاستبداد في ربطها أو جمعها معاً.(٢)

التفكيك : هو (تفكيك وحدة ثابتة إلى عناصرها ووحداتها المؤسسة لها لمعرفة بنيتها وللمراقبة وظيفتها . فالتفكيك يقتضي التعدد والتشتت بإزاحة المركزية وتوزيع المراكز).(٣)

فلسفياً : التفكيك (Dissociation) هو انفصال العناصر الذهنية بعضها عن بعض. فالعنصر المرتبط بأحد الأشياء مرة ، وبغيره مرة أخرى يميل إلى الانفصال عن كل منهما ، حتى يصبح عنصراً مجرداً ، كما في التجريد ، فأن التجريد ناشئ عن تفكيك الصور الذهنية المترابطة ، ويمكن تسمية ذلك بقانون التفكيك وهو يرجع إلى انفصال الصور الذهنية بعضها عن بعض إلى التغيرات النسبية .(٤)

وقد خرجت الباحثة بالتعريف الاجرائي الاتي لـ ( فاعلية التفكيك ) :-

١ - محمد محي الدين عبد الحميد ،محمد عبد اللطيف السبكي : المختار من صحاح اللغة ، دار

إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٣٤ ، ص ٤١٠

٢ - ديفد هارفي ، حالة ما بعد الحداثة ، تر/ محمد شيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،

٢٠٠٥ ، ص ٤١٧

٣ - محمد شوقي الزين ، تأويلات وتفكيكات ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٢ ،

ص ١٨٩

٤ - جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٣١٦ .



## فاعلية التفكيك لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

**فاعلية التفكيك** : هو إتجاه قائم على رفض تطابق نمط ذهني واحد يحدد فهم الفكرة وآلية بناء التصميم وتأويل عناصره، من خلال فك الارتباط بين المعنى الواحد ومركزية النص وإظهار التعدديات في المعانِ المختبئة في بنيته التصميمية ، فالتفكيك أسلوب لفهم النص فهماً متعارضاً ومشككاً مع الفهم التقليدي القائم على المعنى الواحد، من خلال القراءات المتعمقة والمتعددة الهادفة الى كشف ما يوجد في بنية النص التصميمي من تعدد في التأويل وصولاً الى المعنى .

### ٣-البنية Structure

يُطلق مصطلح البنية (للدلالة على التشييد والبناء ، والتركيب وبيوره اللغويون العرب على انه الهيكل الثابت للشيء ويروونه على انه التركيب والصياغة ومن هنا جاءت تسميتهم للمبنى) (١).

<sup>١</sup> - صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الادبي ، ط٣ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ،

# فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

## الفصل الثاني

### المبحث الأول

#### التفكير اتجاهاً مفاهيمياً في (الفكر والفن والتصميم)

يمتاز التفكير بأنه طريقة وأسلوب لفهم النصوص فهماً متعارضاً مع الفهم التقليدي في التواصل وتبليغ للمعنى، ويشغل التفكير بهذا المعنى انقلاباً معرفياً وقلباً للمسلمات المتعارف عليها، بتشكيكه بأن لكل نص معنى ثابتاً ووحيداً ومن ثم فهو يعطي المشروعية للتعدد التأويلي ولا محدودية القراءات وصولاً للمعان المطلوبة. إذ (نشأت في أواخر الستينات على وجه التقريب بإرتباطها باسم (جاك دريدا)، الذي عرف بتعدد جوانبه الفلسفية وخصب اهتماماته، فهو فيلسوف وقارئ نصوص للتراث الفلسفي الغربي (١)، وكانت آراؤه تقوم على توجيه انتقاد للفكر البنيوي، فلقد ذهب إلى أن فكرة (البنيوية) تقترض دائماً مركزاً من نوع ما للمعنى، وهذا ما يتعارض مع أفكاره في تفكيك النصوص وتعدد المعاني فيها .

ويقوم مفهوم التفكير على ثلاثة أسباب، هي :- (٢)

١- إدعاء التفكير أن المعاني غير مستقرة بطبيعتها .

٢- إكتشاف مفهوم التفكير عدم استقرار العناصر في بنية النص .

٣- قوض التفكير كل منطقية للنصوص، وأن لها معاني متعددة تتعارض مع بعضها البعض .

فتحدت فلسفة (دريدا) بتصورات عميقة لتعالج قضية تحليل وتركيب النصوص من خلال تفكيك المعاني والدلالات لتقديم معانٍ إدراكية بأسلوب يقترن

١ - خليل إبراهيم محمود، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكير، ط ١، دار الميسرة، ٢٠٠٣، ص ١١٠.

٢ - Jack .M.Balkin , **Nested Oppositions** , 99 Yale Law Journal , P13- ٢  
1990,

## فاعلية التفكير بُنى تصاميم المصطلحات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

مع الفكر الإنساني المعاصر، ويؤكد دريدا بأن التفكير يَعْتَمِد قراءة الخطاب الفلسفي والفكري<sup>(١)</sup>، وقد حول التفكير مجرى التفكير البنيوي، بتوسيع مجاله فأصبح يعمل على أساس تعدد الدلالات في بنية نصّ ما، وإن (المُتلقّي) يملك حرية في قراءة النصّ وتأويله، وفي إعادة تحليله، وصولاً إلى المعنى المقصود في بنية النصّ.

تأسيساً لذلك فالتفكير تُعنى في إعادة البناء والتركيب، وتصحيح المفاهيم، والتفكك في الاشكال، وتشعب المعاني، ويعني هذا أن (دريدا) يعيد النظر عبر مصطلح التفكير في مجموعة من المفاهيم التي قامت عليها الفلسفة الغربية، فمصطلح التفكير ليس بمعنى الهدم السلبي، وليس بمعنى النفي أو الرفض أو التقويض والإنكار، بل بمعنى إعادة البناء والتركيب الشكلي والدلالي في بنية النصّ.

ولا يتأتى فهم التفكير إلا من خلال معرفة مصطلحات وضعها (دريدا) في كل قراءاته، ومتابعة هذه المصطلحات والكيفية التي تعمل بها داخل النصّ تستعصي على الوجود إلا نتيجة تفاعلها داخل نصّها، وأهم هذه المصطلحات كما صاغها دريدا (الانتشار أو التشثيت، الأثر، الاختلاف/الإرجاء) ويطلق جاك دريدا على مثل هذه المصطلحات البنية التحتية.<sup>(٢)</sup>

أولاً- الانتشار أو التشثيت:- الانتشار والتشثيت أو (تناثر المعنى)، والكلمة يستخدمها دريدا في مقام كلمة دلالة، وللکلمة معان أهمها أن معنى النصّ منتشر

<sup>١</sup> - عمر مهيبيل، إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٤٣.

<sup>٢</sup> - ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٠، ص٥٤.

## فاعلية التفكيك لبني تصاميم المصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

ومبعثر فيه، كذلك تعني تشتيت المعنى ولعب حر لا امتناه لأكبر عدد ممكن من الدوال . (١)

ثانياً- الاثر:- فمفهوم الأثر مرتبط بمفهوم الحضور، والأثر هو كل دلالة يتأسس من آثار العناصر في النسق، عبر لعبة الاختلافات المتعددة بين دلالات العناصر، وهذا يحيل إلى وجود الاختلاف ، أي اختلاف وإرجاء وإزاحة (٢)، فالأثر يبدي عمله في العناصر، ويمثل التمرکز حول الإدراك لوظيفة الأثر، فحينما نتصور صورة معينة يبدأ الإدراك بالعمل لفهم دلالة هذه الصورة، وتعد عملية اشتغال الذهن غير مادية فالذهن يتحرك بحثاً عن شيء بعيد عما موجود في الصورة بمعنى البحث عن شيء خلف هينتها، لأن الأثر بذاته غير موجود .

ثالثاً\_ الاختلاف / الإرجاء :- ويحمل معنى الاختلاف (في المكان) والإرجاء (في الزمان). ويرى دريدا أن المعنى يتولد من خلال اختلاف دال عن آخر، فكل دال متميز عن الدوال الأخرى ومع ذلك فهناك ترابط واتصال بينهما، وكل دال يتحدد معناه داخل شبكة العلاقات مع الدوال الأخرى، لكن معنى كل دال لا يوجد بشكل كامل في أية لحظة (فهو دائماً غائب رغم حضوره)(٣)، فالاختلاف مفهوم مكاني تتبثق فيه العناصر من نسق الاختلافات التي تتوزع داخل بنية النص ، أما الإرجاء فمفهوم زمني يرتبط بالدوال التي ترحل الى ما لانهاية الحضور، ويشير الاختلاف إلى السماح بتعدد التفسيرات انطلاقاً من وصف المعنى بالاستفاضة ، وعدم الخضوع لحالة مستقرة، ويبين ( الاختلاف ) النص في إمكانيته تزويد المتلقي بسيل

١ - عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية - نموذج تفسيري جديد، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩، ص٤٢٦

٢ - ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٥

٣ - عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية - نموذج تفسيري جديد ، مصدر سبق ذكره، ص٤٢٦ .

## فاعلية التفكير لبني تصاميم المصمقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

من الاحتمالات، وهذا الأمر يدفع بالمتلقي إلى القيام بقراءات مستمرة لإقتناص موضوعية المعنى الغائبة .

### ١- تأثير التفكير في الفن والتصميم :-

إن للتفكير أثراً فاعلاً في تأسيس الفكر الفني لما بعد الحداثة والذي ترك بصمات متعددة دعت إلى إعادة وتعديل الرؤى الفنية على مستوى تنوعاته المختلفة، والتي اعتمدت معايير وإشترطات شكلية وتنظيمية أسهمت بالتالي بتكوينات شكلية تمتاز بتعدداتها الدلالية والتأويلية، (من هنا برزت فكرة التفكير في الفن ، بدخول العالم عصرًا إجتماعياً وفكرياً جديداً مصحوباً بتحول ثقافي، أي فن ما بعد الحداثة، وبثورة فلسفية جديدة تتميز بالجمع بين أساليب مختلفة في العمل الفني الواحد)<sup>(١)</sup>، فتوالدت العديد من الأفكار على مستوى التكوينات الشكلية من ناحية تنظيم العناصر والعلاقات الرابطة بينها، وبصورة جديدة لم يسبق للمُدركات الحسية إستلامها سابقاً، فهي تؤكد معاني الإثارة، وتنوعات الحذف والإضافة بما يثري تلك التكوينات الشكلية بمعاني وتأويلات متعددة ومتنوعة.

ونجد التأثيرات الواضحة للتفكير في المدارس الفنية ومنها التكعيبية، (حيث تمتاز الاعمال التكعيبية بتأليفات شكلية ذو بنية أساسية تكعيبية ومسطحات وضعت في اتجاهات متعددة، ولعل هدف هذه الاتجاهات الأساسية هو الربط بين الموضوع والخلفية حيث ينتج عن ذلك مساحة ذات بنية مقطعة أو مفككة، لها دور كبير في تطور بنية الشكل التكعيبية وفي خلق نماذج شكلية جديدة)<sup>(٢)</sup>، فطروحات التكعيبية الشكلية كانت تمثل نوعاً من التحدي للمعرفة البصرية السابقة للعالم، حيث تحول الشكل معها إلى أشكال مجزأة ومفككة ومنتشبية، وركزوا في

<sup>١</sup> - سلدن، رامن، "النظرية الأدبية المعاصرة"، ترجمة: جابر عصفور، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٦١.

<sup>٢</sup> - محمود أمهر، الفن التشكيلي المعاصر (١٨٧٠-١٩٧٠)، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١، ص ٩٧.

## فاعلية التفكير لبني تصاميم المصنوعات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

عملية تفكيك الأشكال الواقعية بما يتيح حرية كاملة في ترتيب الأجزاء وبناء العلاقات التي تعزز من فلسفتهم الخاصة، أما التجريدية فنلاحظ إن هذه الكلمة في الفن تطلق على (( طراز ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة المرئية بأشكالها الواقعية )) (١) ، والاكتفاء برموز أو تكوينات دالة عليها، فقد هشتت الأشكال وفككتها وذهبت إلى ما وراءها، وكان الهدف التحرير من وطأة الشكل المادي.

وترتكز التعبيرية على (تبسيط الخطوط والألوان، وأكدت على التعبير الشخصي والعفوية والقيم الحرة والمعالجات التقنية، بخروجها عن الأوضاع (الكلاسيكية) التي تقوم على تسجيل معالم الطبيعة تسجيلًا دقيقًا، سواء في الخط أم في تلوين الأشكال، وهي بهذا تقترب في بعض الأحيان من الكاريكاتير، فالتعبيرية تعيد بناء عناصر الطبيعة بطريقة تثير المشاعر فتعمل على التنظيم والبناء للصورة من جديد، ولكن في أسلوب تراجيدي) (٢) ، أما الفن الشعبي (Pop. art) فيمثل (رد فعل إزاء التعبيرية التجريدية ، التي بدأت تستنفد حوافرها حتى أدى اهتمام الفنانين بالعمل الفني إلى خوض تجارب أكثر جرأة مع المواد، لكن معظم هذه التجارب تضمن إعادة استكشاف الإمكانيات المتاحة لتطبيق الكولاج، وقد تطور إلى فن التجميع بعد أن التزمه جيل ما بعد الحرب، وهو وسيلة لتحقيق أعمال فنية من عناصر موجودة مسبقًا، حيث تنحصر مساهمة الفنان في معظمها بإقامة حلقات اتصال بين الأشياء بوضعها معًا، أكثر من صنع الأشياء بداية) (٣)، والأثر الذي ينتج عن هذه الحركة يشكل وحده مادة اللوحة وموضوعها، فالبوب آرت

١ - عفيف البهنسي ، الفن في أوروبا من عصر النهضة حتى اليوم ، دار الرائد اللبناني ، لبنان ، ١٩٨٢ ، ص ٣٢٤ .

٢ - محمود أمهز ، الفن التشكيلي المعاصر (١٨٧٠-١٩٧٠) ، مصدر سبق ذكره ، ١٩٨١ ، ص ٢٠٣ .

٣ - ادوارد سمث، ما بعد الحداثة ، البوب الفن الشعبي، تر/ : فخري خليل، مجلة آفاق عربية، العدد ( ١ - ٢ ) ، بغداد، ١٩٩٥ ، ص ٥٠ .

## فاعلية التفكير لبني تصاميم المصنوعات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

يصور في أعماله الواقع بأساليب متعددة وفق رؤية بصرية جديدة ، اعتمدت على مفاهيم الجديدة لما بعد الحداثة.

أما تأثر فن التصميم بالتفكير فيمكن إرجاعه الى ( العام ١٩٩٠ بعد نشر دليل عملي للتفكير يوضح الافق المستقبلي لدخولها في مجال التصميم الكرافيكي بوصفها روح العصر المتداولة في الثقافة المعاصرة والمؤثرة في مصممي الكرافيك، حيث استخدم (التفكير) لتسمية أي عمل معقد بتكويناته الشكلية، فنرى التفكير كما هو فعل حاسم في النشاط وتوظيف المواد البصرية للمساعدة في ترسيم فكر دريدا الذي يحكم الفن الغربي والفلسفة) (١) .

وقد أُحيل فكر دريدا ومبادئه في والأدب والفن التشكيلي إلى لغة تصميمية، (حيث تُعد التفكيرية مجموعة تطورات أسلوبية مستقلة ضمن وقت ما بعد الحداثة كانت سماتها الأساسية في التصميم تقوم على علاقات شكلية هجينة وهذه التصاميم تكون أقرب إلى لوحات تشكيلية تجريدية) (٢) ، ومما تقدم ترى الباحثة ان فن التصميم لم ينشأ اعتباطاً ، أو مصادفة بل أنه يمثل امتداداً للفنون التشكيلية ومدارسها، ونتيجة لتأثر أساليبها بالاتجاهات والرؤى الفكرية ومنها التفكير وفلسفتها الخاصة بالنص المفتوح التي تتيح التأويل والتفسير والتفكير، مما جعل من العمل الفني والتصميمي حقلاً مناسباً للتعدد الدلالي والتأويلي التي اتسمت بها أغلب فنون ما بعد الحداثة .

١ - نصيف جاسم محمد ، في فكر التصميم ، ط ١ ، دار مجدولاي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص١٤٥-١٤٦.

٢ - Gyula Sebestyén and Chris Pollington, "New Architecture and Technology", First published, Architectural Press An imprint of Elsevier Science, London, 2003. P16.

## فاعلية التفكير لبني تصاميم المصنوعات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

### ٢- فاعلية الفكرة التصميمية وفق اتجاه التفكير .

يحمل كل نصّ تصميمي وفق اتجاه التفكير فكرة غير ظاهرة ، وعلى المُتلقي أن يقرأ النص لإكتشاف تلك الفكرة، فالمنجز التصميمي هنا يُعبر عن موضوع محدد وفكرة تعتمد الشكل الذي يخضع في الاتجاه التفكيكي لظروف الصياغة والتشكيل، والمعنى المُقترن بظروف وحال المُتلقي وحسب قراءاته للنص، وإن فاعلية التفكيكية في فن التصميم تقوم على (آلية تفكك وتحلل النص كما هو الحال في الفكر والمفهوم، وإنها لا تعني أبداً العدمية ، بل إنها طريقة تساعد في تولد أفكار جديدة بالإعتماد على الجزء الأصلي من التكوين) (١)، فالتفكير هنا هو فاعلية فكرية إيجابية، والمتلقي يقوم بتفكيك المعنى ليعيد التركيب والتشكيل من جديد على سبيل التأويل وتوليد المعان ، وذلك بكشف ما تتأسس عليه بني التصاميم من أفكار، وتتحول البنية التصميمية إلى (دلالات ورؤى تحمل غموضاً وإشكاليات متعددة، ويتطلب تحليل بنية التصميم قراءة تنتقل بين سطحه وأعماقه مع الأخذ بالنظر الدور الذي تؤديه العناصر التصميمية في تشكيل معنى الفكرة، الأمر الذي يعرض التصميم لقراءات متعددة ومختلفة باختلاف المستويات الثقافية للمتلقيين) (٢)، وتكون بنية التصميم عبارة (نسق من العناصر التي تعبر عن) (٣) ، بالاعتماد على الكلمة والصورة التي تعبر عن فكرة التصميم، وأن يكون هناك اتساق واتفاق بينهما، يكمل ويدعم كل منهما الآخر، وأن يفتح الفكر

١ - Sennotte, R.Stephen, "ENCYCLOPEDIA OF 20THCENTURY

ARCHITECTURE", Volume 1, Taylor & Francis Group, New York, 2004

,P665.

٢ - الاحمر ، نهلة فيصل ، التفاعل النصي التناسية ، ط١، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص ٩١-٩٢.

٣ - منذر عياشي ، العلاماتية وعلم النص ، ط١، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،

٢٠٠٤،ص١٧.



## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

التصميمي نحو الجديد بتكوينات أكثر تأثيراً وتحفيزاً في التفكير وتوحي إلى التلاعب والإنتقائية ممزوجة بإشارات رمزية تتجاوز الأنماط المألوفة التي اعتمدت في الاتجاهات التقليدية السابقة، من خلال طرح جديد يحفز الخيال والقراءات المتعددة وصولاً للفكرة. ( فيُنظر إلى بنية التصميم على أنه الكم الكلي للعناصر المختلفة، في تفاعل تواصل مع المتلقي والتي يحدد بنائيتها فكرة الموضوع التصميمي ) ( ١ )، فيحاول المتلقي فهم الدلالات للوصول إلى تفسير المعنى المقصود من الفكرة التصميمية ، وإدراك قدر كبير من الرموز التي هي جزء مما يحاول المصمم إيصالها من خلال الفكرة التصميمية ، ويحدد المصمم مقدار ما يحتاج إلى طرحه في البناء التصميمي ابتداءً بالفكرة مروراً بأسلوب استخدام العناصر المختلفة، انتهاءً بالتقنيات الاظهارية وطريقة العرض، والتي تتحدد جميعاً بناءً على افتراضات ودراسات مسبقة للمستوى الثقافي والاجتماعي والمفاهيمي للمتلقي .

### المبحث الثاني

#### العناصر وفقاً لإتجاه التفكير في تصميم الملصقات السينمائية

يُمثل الملصق السينمائي كغيره من أنواع المطبوعات فكرة يُراد إيصالها عبر عناصر تبيوغرافية متنوعة تُمثل الشكل المؤثر في تركيب بنية التصميم، وإخراجه في صورته النهائية، وبعد انفتاحه وتأثره بالتحويلات الفكرية والمنهجية ومنها التفكير، التي طرأت في الفن مستهدفة تحطيم ثوابت النموذج المثالي الكلاسيكي للشكل واشتغالاته وتحول النص الى منظومات بنائية تستهدف إنشاء تشكيلات تصميمية من العناصر قابلة للتغيير، وهو تغيير جوهري يستهدف ضرب مراكز الاستقطاب للبنى من الداخل وإيجاد بناءات جديدة مغايرة للسابق، فيقول جاك دريد (( أن كل

<sup>١</sup> - واورزيناك ، زتسيسلاف ، مدخل الى علم النص مشكلات بناء النص ،ترجمة سعيد حسن بحيري

، ط١ ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص٥٩.

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

عنصر يتأسس إنطلاقاً من الأثر الذي تتركه فيه العناصر الأخرى في السلسلة أو (النسق) (١)، فالنصوص في التفكير تتطلب تركيبات شكلية مستحدثة من دمج وتركيب عناصر مختلفة صورية أو كتابية تمنع أن يكون أي عنصر بسيط بأي شكل من الأشكال، وإن أي عنصر لا يمكن أن يشتغل كدليل دون الاحالة على عنصر آخر، وقد كانت طروحات التفكير وانعكاسها على التصميم الكرافيكي تمثل نوعاً من التحدي للمعرفة البصرية المسبقة للعناصر، حيث تتحول غالبية العناصر المكونة لبنية التصميم ومنها تصاميم الملصقات إلى أشكال مجزأة ومفككة، بالتركيز على التقنية في عملية هدم الأشكال الواقعية بما يتيح حرية كاملة في ترتيب أجزاء العناصر وبناء العلاقات وإعادة صياغة البناءات الشكلية النهائية، وابتداع نمط من الرؤية البصرية الجديدة.

### ١- العناصر التيبوكرافيكية في تصميم الملصقات السينمائية :-

يبدو لأهم العناصر التيبوكرافيكية في بنية الملصق السينمائي (الصورة) حضوراً دائماً، كما (الكلمة) فكلاهما يمثل رؤية لفكرة الملصق وفهماً له، ولكن بطريقة مختلفة لاختلاف طبيعتهما الشكلية، (الصورة رمزية غير أنها تختلف في الخصائص الدلالية عن اللغة، ولا يخفى أن هذه الأصالة تمنحها قدرة على الإيصال لا مثيل لها) (٢)، ما أعطي الدور للمتلقي لممارسة التأويل والقراءة المتعددة للصورة، وتري الباحثة أن الصورة في التفكير تمتلك من المرجعيات الرمزية التي تجعلها تفتح على تعدد الدلالات والتأويلات، بإعتبار هذا التعدد من ضروريات منهج التفكير عند الاقتراب من الصورة، كونها توفر إمكانات كثيرة ومتنوعة تساهم في العملية التأويلية والوصول الى المعنى.

١ - جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، تر/محمد علاء، ط١، دار توبقال، المغرب، ١٩٨٨، ص٣٣.

٢ - ريجيس دوبري. حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٢، ص٣٥.

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

وتمتاز الصورة في بنية الملصق السينمائي، وحسب رؤية التفكير بخصائص يمكن إجمالها بما يأتي:- (١) ويتصرف من الباحثة .

١- التشكّل والتحريف: فهي تتشكل بهيئات مختلفة، مما يؤدي لاختلاف المعنى وبالتالي إمكانية التحريف بالمعنى المقصود ، فلم تعد الصورة مجرد محاكاة يمكن أن تبين المعنى أو الشيء فيها من مجرد نظرة بسيطة، إنما أضحت إبداعاً، تقديراً واختلافاً، لا يكفي لقراءتها وفك رموزها القليل، فقد أصبحت شيئاً معقداً ومركباً، خليطاً يحمل معنى لكنه مؤجل إلى حين.

٢- الخداع وقابلية التأويل: أنها تمثل وسيلة مثالية لتعبير غير لغوي، فتنكشف دلالاتها وتتعدد تأويلاتها بسبب تزامن حضور رسالتها أمام المتلقي مباشرة .

٣- قوة النفاذ: أن الصورة اليوم توفر إمكانية التفكير والفهم بسبب كثافتها الدلالية وثنائها الرمزي، فهي لا تكتفي بإظهار ما هو مرئي، بل تدخل ضمن التنوع الدلالي الذي تفرضه القراءات المتعددة والوصول الى المعنى بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من عملية الهدم والبناء والصياغة للعمل الفني .

٤- قوة الشبيه: الصورة هي صورة لشيء ما تستغل هذا الأمر لإبراز مخزونها التعبيري واللعب بالدلالات ، ولما كان من ألصق الدلالات بمصطلح الصورة هو أخذ مكان شيء ما، كانت الصورة كمثل الدال والمدلول، أو كمثل الحضور والغياب في الأشياء .

أما العناصر التيبوغرافية وما تمثله من العناوين والنصوص المكتوبة فشكلياً تتميز بأنها (يمكن أن تتكرر كما يمكن أن تخرج عن سياقها الشكلي الفعلي وتقرأ في سياق مختلف ، وتقبل التغيير في الأبعاد ووضع المسافات والانتقال الى سلسلة جديدة من العلاقات، وبعضها يكون قائماً على رسومات ترمز الى أشياء أو حالات بأشكال بصرية وتصويرية وتشكيلية، خلافاً للكتابة الأبجدية ذات النظام

١ - حميدة مخلوف ، سلطة الصورة أم صورة السلطة، دار سحر للنشر، ط١، ٢٠٠٤، ص٥٩-

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

الثابت (١)، فالعناصر التيبوغرافية في التفكير ذات حمولات دلالية وعلامات إيحائية شديدة التنوع والثراء مثل باقي العناصر الكرافيكية بل هي موازية لها، فهي كثيراً ما تكون ذات نظام دلالي له بنيته السطحية ومستواه العميق مثل بقية العناصر الكرافيكية تماماً .

ومن العناصر الكرافيكية المهمة التي تشكل مع بقية العناصر بنية تصميم الملصق (الشعار) الخاص بالمهرجانات السينمائية، فهومثابة بطاقة تعريفية للمهرجان ، ووسيلة اتصال المؤسسة المنظمة مع النخبة الموجه إليها التصميم، وقد يكون الشعار رمزاً أو إشارة أو اسماً أو حرفاً أو تركيبة منها جميعاً ، وقد (أصبح المعنى الخاص بالشعار يتم باستعارة مفتوحة بشكل لانهاهي لكثرة دلالاته التعبيرية، فأصبح لهذه الشعارات جاذبيتها وحضورها القوي)(٢) ، فمن الأساليب المتبعة في تكوين شكل الشعار وأكثرها شيوعاً الرموز والاستعارات الشكلية، لإيصال رسائل رمزية طالما أنها تُضمّن الشكل مغزى أبعد من دلالاته المحدوده للمعنى، وهذا مانجده يتوافق مع التفكير المنهجي للتفكير .

تري الباحثة إن العناصر التيبوغرافية هي علامة على حضور الوظيفة التواصلية، وحضور المعنى وأداة للتعبير عن الفكر، وفي التفكير تتحرر من المفاهيم التقليدية للشكل والتوليف، بتحويلها الى مساحات شكلية مجزأة ومفككة متحددة بفضاء التصميم، وبسبب التعددات العلاقتية والتنظيمية للشكل في النتاج التصميمي تبرز مستويات التفاعل بين العناصر، وإنشاء مُتغيّرات شكلية تحيل العناصر إلى صياغات وتمثلات غير مألوفة ، فنتحول الاشكال بفعل التجزئة والتفكيك إلى تكوينات تتخذ من المراكز المتعددة وسيلة لطرح دلالاتها المتعددة وتعيد صياغة الشكل في طرائق جديدة يحقق الغنى في المعنى .

١- جاك دريدا ، مسرح القسوة وحدود التمثيل ، مجلة مواقف ، العدد ٤٣ ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص١٢١ .

٢- شاعر عبد الحميد ، الفن والغرابية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص٣٥٨ .

## فاعلية التفكيك لبني تصاميم المصطلحات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

### ٢ - تحليل وتركيب البنية على وفق التفكيك :-

تستند البنية على وفق التفكيك إلى مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الإجرائية في عملية الوصف والتحليل وهي أساسية في تفكيك النص وتركيبه، كالنسق والنظام والعناصر والعلاقات وبنية التعارض والاختلاف والبدال والمدلول والمحور التركيبي والمحور الدلالي والتفاعل، والإيحاء، فنرى أنّ التفكيك يقوم على تفكيك النص إلى أجزاء وتحليل أدق تفاصيله ليصل المتلقي إلى عمق النص فيهتدي إلى فكرته التي قام البناء عليها.

ويمكن القول أن في تحليل وتركيب النص على وفق التفكيك القيام بخطوات، هي:- (١)

الخطوة الأولى: البدء بقراءة النص عن طريق تفكيك بنياته إلى وحداتها الصغرى الدالة، وذلك باكتشاف (البنية السطحية) للنص، ثم تركيب هذه الأجزاء للخروج منها بتصوير (البنية العميقة) .

الخطوة الثانية: إدماج البنيان الجزئية للوحدات الدالة في بنية أكثر اتساعاً، وتفكيك هذه البنية الأشمل أيضاً، للعثور على دلالاتها الشاملة، وبذلك تصبح قراءة النص كشفاً لبناؤه المتعددة.

أنّ التفكيك يقوم على (تجزء وتحلل البنية ثم يعاد تركيبها من جديد، وفي كل عملية تفكيك وإعادة بناء يتغير مركز النص وتكتسب عناصر معينة أهمية جديدة، يحددها أفق المتلقي للنص) (٢)، فالتحليل إستناداً للتفكيك هو عزل كل عنصر من العناصر المؤلفة للعمل الفني عن باقي العناصر الأخرى وكسر الروابط والعلاقات بينها، وذلك من أجل إلغاء الوحدة المركزية الرابطة للعناصر بشكلها

١ - محمد عزام، فضاء النص الروائي، مقارنة بنيوية تكوينية، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط١، اللاذقية، سوريا، ١٩٩٦، ص٤١-٤٢.

٢ - عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ١٩٩٨، ص٣٣٩.

## فاعلية التفكيك لبني تصاميم المصنوعات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

التقليدي، فهذا العزل والفك للعناصر يهدف إلى تمليك المتلقي القدرة ليس في إعادة بناء النص، لكن في النظر إليه وتحليله للخروج بدلالات جديدة، ولذلك يتجه التفكيك بنحو أساسي إلى كسر العلاقات الصارمة بين الثنائيات المتقابلة ( الدال / المدلول ) حتى يتاح التحرر من تلك القواعد المفروضة أثناء تحليل العمل الفني.

### ٣- التفكيك والتعددات الدلالية والتأويلية للمعنى:-

يتجه التفكيك بشكل أساس إلى نقد الطرح البنيوي ، وإنكار ثبات المعنى في منظومة بنية النص، وتحويل مسار السلطة الدلالية إلى حركة الدال، وتحليل الفجوات والتناقضات داخل البنية، بوصفها صياغات تسهم في الكشف عن ما ورائيات التراكيب الشكلية للعناصر ودلالاتها المتعددة، والنص وفق التفكيك هو (كل دال يقود إلى غيره في النظام الدلالي، دون التمكن من الوقوف على معنى محدد، وتغدو عملية التوالد للمعاني مستمرة انطلاقاً من اختلافاتها المتواصلة، وتظل محكومة بحركة حرة لا تعرف الثبات والاستقرار، وكل هذا يشحن الدوال بدائل لا نهائية من المدلولات، من أجل بلوغ عتبة المعنى المقصود) (١) ، فإن القراءة من منظور التفكيك تتجاوز معايير وقيم القراءات النموذجية السائدة، كما تسعى إلى تحرير النص وفك أسره من القراءات المقيدة التي تطوق معانيه. وكل ذلك نابع من اعتقاد راسخ وهو أن النص الفني، لا يتم إنشاؤه من فراغ، فعن طريق مجموعة من العناصر ذات المدلولات الظاهرة أو من الإحالات الضمنية والخصائص المعتادة، يكون المتلقي فيها مهياً لقراءته بطريقة.

فيتم التعامل مع بنية النص بصفته ( مثقلاً بالمعاني، أو محملاً بالدلالات) (٢)، مما يجعله يحتاج إلى التفسير والتأويل لتعدد المعاني فيه وتكثيف الدلالات، لذا فهو

١ - رشاد عبد القادر ، عودة أخرى للميثولوجيا البيضاء، مجلة الآداب الأجنبية ، العدد ١٠٦ ، ٢٠٠١، ص٦٢.

٢ - علي حرب ، هكذا أقرأ ما بعد التفكيك ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٩.

## فاعلية التفكير لبني تصاميم المصنوعات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

يحتمل تعدد القراءات من المتلقي بقدر ما يختزن ذهنه من القراءات المتراكمة والمتفاعلة، كي تسهم في تشكيل معنى النص وظهوره، فالنص هنا لا يُقرأ بصورة وحيدة الجانب أو الدلالة أو الوجهة كبنية مغلقة، إنما يُقرأ بوصفه منبع إمكاناته التأويلية من حيث تداخل وتراكب عناصره التي تتفاعل لكي تسهم في إنتاج معنى بنية النص، فالتفكير (طريقة اكتشاف المتناقضات في الأفكار والمعاني وتشغيلها أداة للإختلاف البنائي، واستعمالها آلية البحث والتنقيب لإعادة قراءة النصوص التي تزخر بالدلالات والعلامات) (١)، وبما أن العناصر في بنية التفكير مجزأة ويتداخل بعضها مع البعض الآخر، يصبح من المستحيل أحياناً حصر دلالاتها، (فإن العناصر المتداخلة لا حصر لها، ومن ثم، فإن دلالاتها لا يمكن الوقوف عليها لسعتها وتعددتها) (٢) فالمدلول ليس واحداً، بل هو متعدد ومختلف ومتناقض، ويعني هذا وجود دلالات غير محددة ومختلفة، ويؤدي كل عنصر إلى عنصر أخرى في شكل سلسلة من الاختلافات، فالتفكير خطة في القراءة، تعنى بالجزئيات، وتهتم بكل ما هو معقد ومتناقض في بنية النص .

تأسيساً لذلك فتَح التفكير المجال لتعدد القراءات، فجعلت من المتلقي شريك في التفسير، فهو الذي يُؤوّل كما يشاء، وهو الذي يُحدّد دلالاته، ويساهم في إنتاج معان لأي بنية فنية ومنها بنية التصميم ، بما يحمله من مهارات وأدوات معرفية كثيرة، إلا أن سلطة المفسر أو المؤوّل، لا تكون مُطلقاً وذلك لتقيده ببنية العمل التصميمي بما يحمله من عناصر معينة .

١ - عبد السلام بنعبد العالي، الفلسفة أداة للحوار، ط ١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، سنة ٢٠١١، ص ٨٠.

٢ - عبد الله إبراهيم وآخرون ، معرفة الآخر ، مدخل الى المناهج النقدية الحديثة ، ط ١، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٠، ص ١٣٠-١٣١.

# فاعلية التفكير لُبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

## الفصل الثالث

إجراءات البحث:-

أولاً- منهج البحث :اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل نماذج عينة البحث .

ثانياً-مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من تصاميم ملصقات خاصة بالتعريف عن مهرجان كان السينمائي\* بعدّه من المهرجانات السينمائية المهمة على المستوى العالمي، لذا فالعمل الفني التصميمي الخاص بالتعريف بالمهرجان يمثل بفكره وتركيبه البنائي نتاج طروحات المناهج الفلسفية والفنية للفكر الغربي، لذا تعمل المؤسسات الخاصة بإقامة المهرجان على إقامة عروض دعائية وإعلانية تمثل الملصقات جانباً مهماً منها، وقد تكون مجتمع البحث من (١٢) ملصقاً للسنوات (٢٠٠٠ \_ ٢٠١١ )، بواقع ملصق واحد خاص بالتعريف لكل مهرجان خلال السنة المخصصة لإقامته.

ثالثاً-نماذج عينة البحث :

تم اختيار نماذج عينة البحث باتباع الطريقة القصدية بواقع (٣) نماذج تصاميم ملصقات من أصل (١٢) تصميماً ملصقاً ونسبة (٢٥%).

رابعاً\_ أداة البحث :

لغرض الوصول الى هدف البحث قامت الباحثة بالاستناد إلى الإطار النظري في بناء استمارة التحليل كأداة بحثية لتحليل عينة البحث والتي تم عرضها على الخبراء والمتخصصين لإجراء التعديلات عليها وإمكانية تطويرها بالاعتماد على آرائهم لغرض تحقيق الهدف من البحث.

\* - مجتمع البحث من المصدر : <http://www.festival->

[cannes.com/en/archives/2014/posters.html](http://cannes.com/en/archives/2014/posters.html) . موقع مهرجان كان .



## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

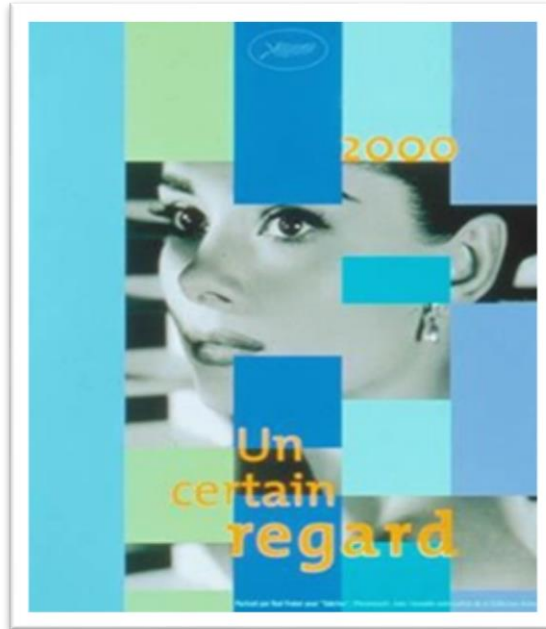
### خامساً- صدق الأداة :

بعد قيام الباحثة بتصميم استمارة التحليل ، تم التأكد من صدقها بعد عرضها على عدد من الخبراء \*\* والمتخصصين في مجال التصميم الطباعي وفي مجال البحث العلمي قبل تطبيقها ، والإجماع على صلاحية مفرداتها بعد إجراء بعض التعديلات عليها\*\* ، وإعتمادها من قبل الباحثة في إجراءات التحليل .

### تحليل نماذج العينات :

#### إنموذج رقم (١)

ملصق مهرجان كان السينمائي، بدورته المقامة في سنة ٢٠٠٠



\*\* - الخبراء :-

- ١- أ. د . نصيف جاسم محمد ، جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم (طباعي) .
- ٢- م . د . عبد الجليل مطشر ، جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم (طباعي) .
- ٣- م . د . نادية خليل إبراهيم ، الجامعة التقنية الوسطى / كلية الفنون التطبيقية / قسم تقنيات الاعلان .

\*\*\* - ينظر ملحق رقم (1) .

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

الوصف العام :-

يمثل تصميم الملصق بهيئته العامة صورة فوتوغرافية لفتاة توسطت فضاء التصميم ، تداخل معها مجموعة من الاشكال الهندسية على هيئة مستطيل بأعداد وأحجام مختلفة، وبتدرجات لقيمة لونية زرقاء، أما العناصر التيبوكرافية فكان أبرزها نص كتابي إستقر في أسفل فضاء التصميم بقيمة لونية برتقالية ، ونفس هذه القيمة اللونية كانت لسنة إقامة المهرجان (٢٠٠٠) التي إستقرت في أعلى يمين الملصق، شعار المهرجان تمركز في أعلى فضاء الملصق بقيمة لونية بيضاء .

التحليل :-

فاعلية تفكير بنية تصميم الملصق السينمائي:-

لم تقتصر فكرة الملصق عن إعلان لإقامة المهرجان السينمائي فقط بل تُعدّ فكرة الملصق إحياء بشكل واضح وصريح لقيام المهرجان بدورته المذكورة تكريم لذكرى الممثلة (أودري هيبرون) بالإستناد على توظيف شكلي يخدم هذه الفكرة ويتمثل بإستخدام صورة الممثلة المذكورة أعلاه، وقد خدم استخدام صورة الممثلة في ترك أثر ذهني فاعل عن أهمية هذا التوظيف لما تحتله هذه الممثلة من شهرة ومكانة عالمية ساعدت على ترسيخ فكرة التصميم .

استُخدم أسلوب تصميمي مشابه للكولاج بتقطيع وتفكيك مساحات هندسية متباينة في القياس واللون كونت تحولات شكلية بفعل علاقات التراكب والتداخل مع الصورة الفوتوغرافية .

مكونات بنية تصميم الملصق السينمائي :-

إمتاز الاشتغال التصميمي للعناصر التيبوكرافية بوجود تناقضات شكلية توضحت تلك التناقضات بين الصورة الفوتوغرافية والاشكال الهندسية المستطيلة من خلال التكوين المظهري لصفاتها الشكلية العامة، فالصورة تمثل الجزء الحيوي أما الأشكال الهندسية فهي مساحات صماء تجزأت بقياسات وأبعاد مختلفة وتداخلت مع الصورة محققة شبه تحريف في هيئتها العامة، فضلاً عن التناقضات اللونية

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

(الصورة بقيم لونية سوداء وبيضاء) و (المساحات المستطيلة بتدرجات للقيم اللونية الزرقاء)، كذلك ظهر التناقض اللوني بين القيم اللونية الزرقاء للمساحات المستطيلة والقيم اللونية البرتقالية للعناصر التيبوكرافية، فالقيم اللونية الاولى تعد من عائلة الالوان الباردة والاخيرة من عائلة الالوان الدافئة، وقد أضافت البنيات والتركيبيات الشكلية المتكونة من الاشكال الهندسية بعلاقاتها مع الصورة تأثيرات حركية بفعل الانتشار الشكلي الذي أحدثته حول الصورة وإختزالها لمساحات معينة منها محققة تنوعاً شكلياً في بنية التصميم .

دلالات وتأويلات تفكيك بنية التصميم :-

أعطت الدوال (العناصر التيبوكرافية) الموظفة في الفضاء التصميمي العديد من القراءات التأويلية وفق التفكير، فيمكن قراءة التصميم تقليدياً لوضوح أهم عنصر كرافيكى وظف فيه فهو صورة لممثلة معروفة يمكن ربط توظيف صورتها بكون العمل التصميمي يخص عالم السينما والافلام والمهرجانات الخاصة بها، وما ساعد على هذه القراءة إستخدام عنصر كرافيكى آخر مهم هو الشعار المرتبط ذهنياً عند المتلقي بمهرجان سينمائي عالمي.

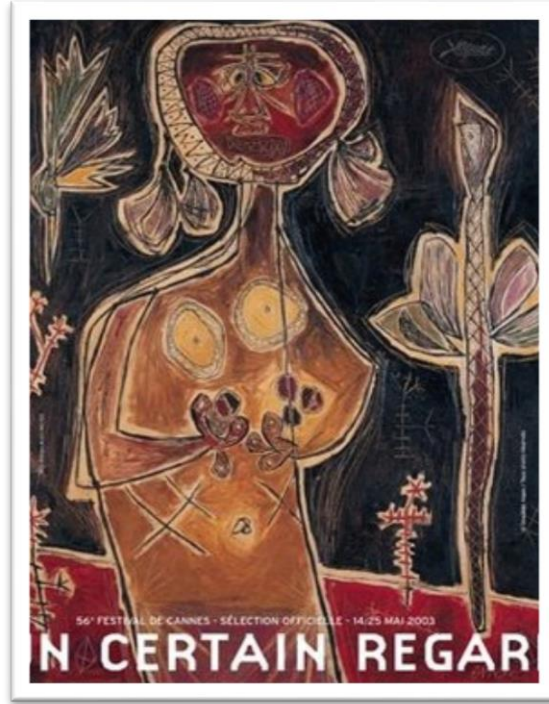
وللتصميم قراءة تفكيك ثانية ترتبط بما تحمله العناصر من مدلولات بالرغم من حضورها الدال إلا أن لها العديد من الدلالات المضمرة أدت الى تعدد تأويلي، نجده متركراً في العلاقة بين العناصر الكرافيكية متمثلة بالصورة الفوتوغرافية بما تحمله من رموز، والاشكال الهندسية بقيمتها اللونية الزرقاء التي تدل على الهدوء، فكان توظيف هذه القيم لغاية معينة تعكس ماتمتاز به الممثلة ( أودري هيبرون) من جمال ساكن وهادئ أكدها النص الكتابي المهم في التصميم ( Un certain regard) والذي يعني بترجمته (نظرة معينة) كأن المصمم بتوظيفه المتقصد لتلك الصورة وتأكيدده على الجزء الخاص بعيني الممثلة، أراد بذلك تأكيد رمزية ذلك الهدوء والسكينة.

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

إنموذج رقم (٢)

ملصق مهرجان كان السينمائي بدورته المقامة في سنة ٢٠٠٣



الوصف العام :-

تصميم الملصق عبارة عن توظيف كامل لعمل فني يمثل لوحة تشكيلية " للرسام (Oswaldo VIGAS) بعنوان (ساحرة مع افعى) ، مع عناصر تيبوكرافية تمثل نصين استقرا في أسفل فضاء الملصق وبقيمة لونية بيضاء ، الشعار الخاص بالمهرجان إستقر في أعلى يمين الفضاء التصميمي بقيمة لونية بيضاء باهتة تشابهت مع مكونات اللوحة الشكلية .

التحليل :-

فاعلية تفكير بنية تصميم الملصق السينمائي.

تمثلت فكرة التصميم بالتأكيد على توظيف لوحة تشكيلية كان لتوظيفها دوراً فاعلاً في تركها أثراً فكرياً لكنه بحسب فاعلية التفكير تمتاز بإرجاء فهم الفكرة بعد تحليل العناصر الموظفة ومعرفة تأويلاتها والمعنى المتحقق منها، فالفكرة هنا جاءت للتأكيد على المشاركة الكبيرة لمجموعة من الافلام التي تخص دول أمريكا اللاتينية،

## فاعلية التفكير بُنى تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

فاللوحة هي لفنان لاتيني عكس من خلال مفرداتها مايمتاز به التراث الثقافي اللاتيني من تأكيد على الجوانب الرمزية والفولكلورية التي تمثلها حضارة تلك الدول وربطها مع الرؤيا الفكرية لدورة المهرجان في سنته المنعقدة بعكسها جوانب (الروح، الامل، الرغبة، اليأس) التي يمثلها الفن، فلا يمكن إعتبره فناً إذا لم يعكس تلك الجوانب.

إمتاز اسلوب التصميم بتوظيف أشكال تخطيطية مبسطة تعكس الأسلوب التعبيري التجريدي الذي إمتاز به الفنان صاحب اللوحة ، والتي أضافت تحولات شكلية كبيرة في هيئة العناصر الكرافيكية .

**مكونات بنية تصميم الملصق السينمائي .**

إقتصر استخدام العناصر التيبوكرافيكية على توظيف شكلي مهم للوحة تشكيلية هي تحريف فني واضح لشخصية إنسانية بشكل تجريدي، وقد وظفت بعض العناصر ضمن التكوين العام للوحة بتركيبات شكلية إنتشرت بشكل مفكك في فضاء التصميم محققة تنوعات شكلية ترابطية مع الهيئة المحرف للشخصية الانسانية .

كذلك تم تغيير هيئة الشعار الخاص بالمهرجان والذي إستقر في أعلى يمين الفضاء التصميمي، بهيئة شكلية مختزلة ليتناسب مع الهياكل التركيبية الشكلية لبنية التصميم وكأنه جزء تكويني ينتمي لمعالم اللوحة العامة .

**دلالات وتأويلات تفكير بنية التصميم :-**

إمتازت قراءة بنية التصميم وفق فاعلية التفكير بقراءة غير تقليدية (معاكسة) ومؤجلة لتحقيق وفهم المعنى بعد تحليل تفكيكي للرموز الشكلية في فضاء التصميم، فقد إمتازت الدوال الموظفة بخضور شكلي لكنه مبهم وغير واضح الدلالات ، أدى ذلك الى تعدد في تأويلاتها حسب قراءات المتلقين وصولا الى المعنى المطلوب .

فقد إمتازت العناصر بأسلوب تشكيلي يقوم على التحريف باستعارات شكلية رمزية وتقليدية من الثقافة اللاتينية، فالشخصية التي يُمثلها الشكل التخطيطي الرئيس في

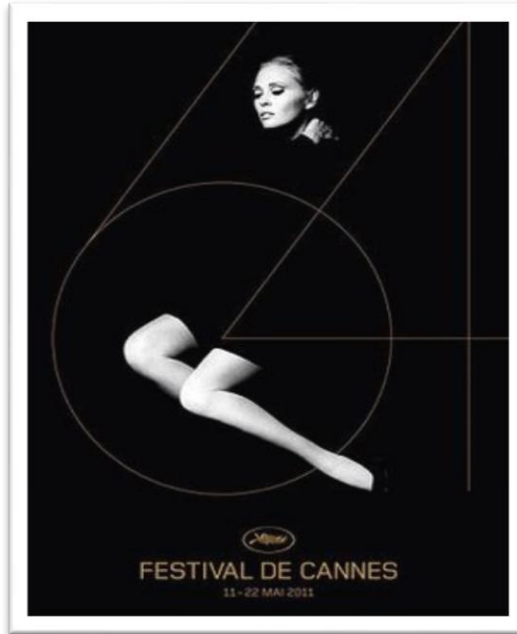
## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

تصميم الملصق هو لساحرة وقد دلّ على ذلك إسم اللوحة ( الساحرة مع أفعى )  
فعالم السحر والسحرة من التقاليد الاساسية التي تزخر بها الثقافة اللاتينية، وكأن  
لأستخدامها دلالات رمزية تشير الى ما تمتلكه الافلام السينمائية من تأثير ساحر  
على المتلقي ينقله الى عوالم تخيلية غير واقعية، لذا فبنية التصميم بمكوناتها  
الشكلية لم تكن خاضعة لمثالية وأحادية المعنى، إنما خضعت لما تحمله الدوال من  
لغة تفكيرية في تعدد التأويلات وصولاً الى نتاج المعنى النهائي .

إنموذج رقم (٣)

ملصق مهرجان كان السينمائي بدورته المقامة سنة ٢٠١١



الوصف العام :-

ملصق إعلاني لمهرجان كان السينمائي في دورته ال(٦٤) ، إرتكز تصميمه على  
فضاء باللون الاسود تركز في وسطه صورة لفتاة أقتطع من هيئتها أجزاء وظفت  
في علاقة تداخل وتجاور مع خطوط هندسية تمثل الرقم (٦٤) ،الأجزاء المقتطعة  
من صورة الفتاة بقيمة لونية بيضاء ، أما الرقم المتمثل بالخطوط الهندسية فبقيمة  
لونية ذهبية .

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

استقر في أسفل الفضاء التصميمي عناصر تيبوكرافية، مع الشعار الرسمي للمهرجان بقيمة لونية ذهبية .

### التحليل :-

فاعلية تفكير بنية تصميم الملصق السينمائي.

ساعدت العناصر التيبوكرافية في بنية التصميم على تحقيق مستويات خيالية مختلفة، وإشارات متعددة نتيجة لإختلاف مدلولاتها بفعل الاثر الذهني الذي تتركه تلك العناصر وكيفية تصويرها الجانب التمثيلي للفكرة التصميمية على أنها مجموعة من المعلومات تُساعد في الوصول الى فهم الفكرة، فبنية التصميم جهزت أدواتها المعرفية وحيثياتها الفكرية الخيالية في سبيل تحقيق ذلك الفهم والتي أُرجي تحقيقه بعد تعدد للقراءات والتأويلات لعناصرها التي إمتازت بتحويلات شكلية ذات أسلوب تجريدي تركزت في العناصر الكرافيكية من بنية التصميم ، والذي قُدّم بصياغة معينة على وفق منظور فكرة التصميم.

### ٢- مكونات بنية تصميم الملصق السينمائي .

تفككت العناصر في الفضاء التصميمي وفق آليات محددة للتشكّل، وتحقيق علاقات تصميمية معينة مع بعضها، والتي إقترب فيها شكل الرقم بمساحته الكبيرة من التكوين الهندسي المجرد، فأضاف بذلك تناقضاً في إشتغاله مع الاجزاء المقطعة والمفككة لشكل الفتاة التي إمتازت بالمرونة والانسيابية في هيئتها .

فبنية التصميم هنا إمتازت بتركيباتها القائمة على التنوع الشكلي، تمثّل بوضوح في الصورة الفوتوغرافية من خلال تجزئتها وتفكيكها في هيئات شكلية مختزلة ومقطعة كوحداث بصرية مفصولة عن بعض في الموضوع قريبة من بعض في حيزها الفضائي تاركة للمتلقي تكملة أجزائها المقطعة ذهنياً، لكنها حسب الرؤية التصميمية تداخلت مع هيئة الرقم المجردة والمتناقضة معها في التكوين الشكلي والتضاد اللوني، فبدت تلك العناصر مجتمعة كأنها هيئة شكلية لفتاة تتأرجح بدلال وإسترخاء تعبيرية .

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

وقد أضافت التركيبات الشكلية مع بقية العناصر التيبوكرافية وشعار المهرجان تنوعاً  
ذا إنتشار شكلي محقق توازن في بنية الفضاء التصميمي .

### ٣- دلالات وتأويلات تفكير بنية التصميم :-

إمتازت قراءت بنية التصميم بالاستعانة بقراءة تفكيكية تقويضية لكشف التناقضات  
في التكوينات الشكلية والاختلافات الفكرية، لاستكناه الدلالات المتناقضة فيما بينها،  
فالقراءة هنا مزدوجة تسعى إلى إبراز التشاكل في العلاقة بين الدوال الموظفة  
ومدلولاتها المتعددة داخل بنية التصميم من أجل إزالة الغموض والالتباس، مع  
تسهيل عملية القراءة الفعلية، فالحضور الدلالي في بنية النص تمثل في الاجزاء  
المقطعة والمفككة من صورة فوتوغرافية للمثلة العالمية (فاي دوناواي) التي التقطها  
المخرج الفائز بجائزة المهرجان (جيري شاتزبورك) عن فيلم ( لغز سقوط الاطفال )  
في العام (١٩٧٠)، فكان توظيف هذه الصورة بالذات هو لتكريم الشخصيتين كذلك  
للترويج الاعلاني عن توزيع الفيلم المذكور بعد إعادة ترميم نسخته وعرضه في دورة  
المهرجان المقامة لما يمتلكه من قيمة فنية عالية، ولم يقتصر التأويل السوري  
الخاص بالممثلة (فاي دوناواي) على ما ذكر سابقاً فقط، بل لما تمثله من إنموذج  
رمزي مختزن في الذاكرة للجمال والدلال والرقى أكده توظيف هذه الصورة بالذات  
وبتلك الهيئة الشكلية، حيث سعى المهرجان في دورته هذه الى المحافظة على هذه  
الفكرة وتأكيدها .



# فاعلية التفكير بُنى تصاميم المصنّعات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

## الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها :-

توصلت الباحثة بعد تحليل النماذج الى مجموعة من النتائج التي تحقق هدف البحث وغايته :

١- تم الايحاء بمضمون الفكرة التصميمية من خلال الناتج الشكلي للعناصر في بنية التصميم، محققة اثناء ذلك الإيحاء خيالات باستخدام إستراتيجيات التجريد والتجزئة والتحريف والإختزال الشكلي ، كما في العينات ( ١ ، ٢ ، ٣ )

٢- ظهرت فاعلية التفكير من خلال توظيف عناصر تبدو في ظاهرها أشكالاً واضحة الدلالات، إلا أن تأويلها المتناقض والمختلف المبني على الإختلاف والإرجاء نتيجة الحضور والغياب المتبادل لتأويلات الدوال، فالدوال تحمل مدلولات تتعدد بالاختلاف، فيحضر هذا المعنى ويغيب ذاك، كما في العينات ( ١ ، ٣ )

٣- أضافت التأثيرات الإسلوبية للتعبيرية التجريدية بعداً مفهوماً للفكرة، حيث تتصل الرؤيا الفكرية للتصميم بالتخطيطات الشكلية البسيطة أو المعالجات الإخراجية للصور وما يتخللها من تجزئات وتفكيكات في اشكالها، مما ساعد على تعدد تأويلي يتجه في مجمله الى تأكيد وتحديد المحتوى الفكري لبنية التصميم، كما في العينة ( ٢ ، ٣ ).

٤- إمتازت العناصر بتحويلات شكلية تصميمية تتجه نحو أسلوب الكولاج في التقطيع والتجزئة الصورية بما يتلاءم وفاعلية التفكير في البنى وحسب الفكرة التصميمية للمصنق، كما في العينات ( ١ ، ٣ ).

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشرى محسن ياسر

٥- إعتد التنوع التأويلي للعناصر التيبوكرافيكية على قراءات التفكير المتعددة، والتي يكون همها الأول كشف التناقضات والاختلافات الفكرية، لاستكناه الدلالات المتناقضة فيما بينها اختلافاً وإرجاءً، فليس هناك دلالة محددة ومعينة داخل بنية التصميم، بل تتعدد الدلالات وتأويلاتها بعد التحليل والقراءات المتعددة وفق التفكيكية، كما في جميع العينات ( ١ ، ٢ ، ٣ ) .

٦- وفّرت الصورة إمكانية التفكير والفهم للفكرة بسبب كثافتها الدلالية وثنائها الرمزي، فلم تكفي بإظهار ما هو مرئي ماثل للعيان، بل دخلت ضمن لعبة التعدادات الدلالية والتأويلية الذي تفرضها القراءات المتعددة للبنية، بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من عملية التفكير والتحليل وإعادة البناء وصولاً للمعنى ولفهم فحوى فكر التصميم، كما في العينات ( ١ ، ٣ )

٧- إستندت بنية التصميم وفق التفكير على لغة قائمة على الاشكال الرمزية، حيث تجاوزت الرمزية تفاصيل الاشكال الطبيعية الواقعية وحرفتها، تحقيقاً لتأويل محدد يخدم الفكرة التصميمية، كما في العينة ( ٢ ) .

٨- تعددت القراءات في بني تصاميم الملصقات، فالقراءة هنا تقوم على أساس عدم وجود قراءة ثابتة أو مفضلة أو مرجحة يمكن الانطلاق منها لتقديم تفسير معتمد لبنية التصميم، فالاعتماد يكون على التعدد التأويلي للعناصر المكونة لبنية التصميم، كما في جميع نماذج العينات ( ١ ، ٢ ، ٣ )

### الإستنتاجات :-

١- إن التفكير يستعين بقراءة تقويضية همها الأول هو كشف التناقضات والاختلافات الفكرية، والمتلقي هو الذي يمارس القراءة للبنية التصميمية لاستكناه الدلالات المتناقضة فيما بينها اختلافاً وتصادماً، فليس هناك تأويل معين أو

## فاعلية التفكير لبني تصاميم المصنوعات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

محدد، بل يحلل المتلقي بنية التصميم في ضوء رؤاه الفكرية وما يملكه من معلومات تساعد على فهم الفكرة

٢- أن التفكير توجه تشريحي في القراءة والتأويل وتحليلي لبني التصميم، أنها تتبني على تبيان الاختلاف والإرجاء في تأويل الدوال وتعتمد على آلية التقيب واستقراء المعاني المضمره المختلفه تفكيكا وتقويضا فتركز على بواطن الدوال ، ثم تستكنه تناقضاتها وتبرز تعدداتها لتأويلية

٣- يؤمن التفكير بأليات الاختلاف والتناقض والتقويض ويعني هذا التأكيد على التعددية الدالية للدوال، ويمكن القول بأن التفكير تعددية اختلافية لاتؤمن بمنطق الهيمنة والتمركز والتثبيت .

٤- إن قراءة أي بنية تصميمية على وفق التفكير وتفسيرها أو تأويل عناصرها، تخضع لما يرسله الدال وما يؤديه من المعاني، وما تُعبّر عنه العناصر التيبوكرافيكية من مفاهيم كانت وراء تحقيق بنية التصميم .

٥- إن المقصود بتفكير بنية التصميم الى أجزاء هو التفكير العقلي للكل إلى أجزائه المكوّنة له، ولبنّيانه، وممارسة التفكير تُمكن المتلقي من تجزئة العمل وتحليله بعمق لإقتران التفكير بالتركيب الذي يقوم بدوره على إعادة تأليف أجزاء البنية وتركيبها، وهما عمليتان عقليتان يقوم بهما المتلقي للوصول لى المعنى النهائي الذي تقوم عليه الفكرة التصميمية .

٦- يُعتبر التفكير آلية تفسيرية حيث يمكن المتلقي من التعمق والاندماج في بنية التصميم وموضوعه، للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي تبدو له غامضة عند قيامه بتأويل العناصر، فيزيل غموضها، ويعمد إلى الأفكار المنغلقة على الفهم فيقوّ انغلاقها، ولدى الولوج في الموضوع وتحليله، والغوص

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

فيه وتفكيكه، يتضح المقصود منه، ويتجلى للفكر ما فيه ويقوده إلى إدراك مدى صحة تأويلاته، وملاءمتها للفكرة المقصودة .

### التوصيات :-

١- يحتاج المصمم إلى التأكيد على المقاربات التأويلية عند توظيفه عناصره المختلفة في بنية التصميم، وتكون ذات تأكيد وإتفاق إجتماعي، ومن مصدر واحد أو من مصادر متعددة بالاعتماد على التواصل مع المتلقي، وكيف تسهم هذه الاختيارات التأويلية في التفاعل وإنشائها أطراً ثقافية لتأويل العناصر .

٢- ضرورة التأكيد على المتغيرات التكوينية والعلاقاتية للشكل في بنية التصميم، وإبراز مستويات التفاعل فيها، لتُحيل الشكل إلى تركيبات وتمثيلات على مستوى من الإبداع تحظى بالقبول من قبل المتلقي وترتبط لديه بقيم جمالية ذات فعل وحضور .

٣- تطوير أداء التصميم من خلال الرؤى المتجددة التي يوفرها استخدام التوجه الفكري للتفكير، والابتعاد عن التقليدية في التصميم واستحداث أشكال وتركيبات جديدة ترفع من شأن التصميم إبداعياً وفكرياً .

٤- التركيز في مفهوم تأويل بنية النص على المتلقي لضمان قراءة فاعلة تفسح المجال للمتلقي بقصد التجول بين دوال التصميم تحليلاً وتركيباً، والوصول إلى التعددية في التأويلات التي تؤدي في نهاية الأمر إلى المعنى المقصود للفكرة التصميمية .

### المقترح :-

- إجراء دراسة حول فاعلية التفكير الوظيفية والجمالية في ضوء التحولات الشكلية والتركيبية للعناصر التصميمية .

## فاعلية التفكيك لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

### المصادر :-

- ١- ابراهيم مذكور ، المعجم الوجيز ، ط ١ ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ٢- ابراهيم مذكور ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- ٣- جاك دريدا ، الكتابة والاختلاف ، تر/محمد علاء ، ط ١ ، دار توبقال ، المغرب ، ١٩٨٨ .
- ٤- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- ٥- حميدة مخلوف ، سلطة الصورة أم صورة السلطة ، دار سحر للنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٤ .
- ٦- خليل إبراهيم محمود ، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ، ط ١ ، دار الميسرة ، ٢٠٠٣ .
- ٧- ديفد هارفي ، حالة ما بعد الحداثة ، تر/ محمد شيا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- ٨- رمان سلدن ، النظرية الأدبية المعاصرة ، ترجمة: جابر عصفور ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ٩- ريجيس دوبري ، حياة الصورة وموتها ، تر/ فريد الزاهي ، إفريقيا الشرق ، المغرب ، ٢٠٠٢ .
- ١٠- زتسيسلاف واورزيناك ، مدخل الى علم النص مشكلات بناء النص ، ترجمة سعيد حسن بحيري ، ط ١ ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ١١- شاكر عبد الحميد ، الفن والغربة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- ١٢- صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الادبي ، ط ٣ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٧ .

## فاعلية التفكير لبني تصاميم المصنوعات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

- ١٣- عبد الله إبراهيم وآخرون ، معرفة الآخر ، مدخل الى المناهج النقدية الحديثة ، ط ١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٠ .
- ١٤- عبد السلام بنعبد العالي، الفلسفة أداة للحوار، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، سنة ٢٠١١ .
- ١٥- عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكير ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٩٨ .
- ١٦- عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية - نموذج تفسيري جديد، ط ١ ، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩ .
- ١٧- علي حرب ، هكذا أقرأ ما بعد التفكير ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ٢٠٠٥ .
- ١٨- علي حرب، نقد النص، ط ٤ ، المركز الثقافي العربي، المغرب -، ٢٠٠٥ .
- ١٩- عفيف البهنسي ، الفن في أوروبا من عصر النهضة حتى اليوم ، دار الرائد اللبناني ، لبنان ، ١٩٨٢ .
- ٢٠- عمر مهيبيل ، إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٥ .
- ٢١- محمد شوقي الزين ، تأويلات وتفكيكات ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٢ .
- ٢٢- محمد عزام، فضاء النص الروائي، مقارنة بنيوية تكوينية، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط١، اللاذقية، سوريا، ١٩٩٦ .
- ٢٣- محمد محي الدين عبد الحميد ، محمد عبد اللطيف السبكي ، المختار من صحاح اللغة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
- ٢٤- محمود أمهز، الفن التشكيلي المعاصر (١٨٧٠-١٩٧٠) ، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ .

## فاعلية التفكير لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

٢٥ منذر عياشي ، العلاماتية وعلم النص ، ط ١ ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٤ .

٢٦- ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي ، ط ٢ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

٢٧- نصيف جاسم محمد ، في فكر التصميم ، ط ١ ، دار مجدولاي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ .

٢٨ نهلة فيصل الاحمر ، التفاعل النصي التناصية ، ط ١ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٠ .

### الكتب الاجنبية

٢٩-Gyula Sebestyeny and Chris Pollington, "**New Architecture and Technology**", First published, Architectural Press An imprint of Elsevier Science, London, 2003.

٣٠-Jack .M.Balkin , **Nested Oppositions** , 99 Yale Law Journal , 1990

٣١ - Sennotte, R.Stephen, "**ENCYCLOPEDIA OF 20THCENTURY ARCHITECTURE**", Volume 1, Taylor & Francis Group, New York, 2004.

### المجلات

٣٢- ادوارد سمث، ما بعد الحداثة ، البوب الفن الشعبي، تر/ : فخري خليل، مجلة آفاق عربية، العدد ( ١ - ٢ ) ، بغداد، ١٩٩٥ .

٣٣- جاك دريدا ، مسرح القسوة وحدود التمثيل ، مجلة مواقف ، العدد ٤٣ ، بيروت ، ١٩٨١ .

٣٤- رشاد عبد القادر ، عودة أخرى للميثولوجيا البيضاء، مجلة الآداب الأجنبية ، العدد ١٠٦ ، ٢٠٠١ .

## فاعلية التفكيك لبني تصاميم الملصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

مواقع الانترنت

٣٥-مجتمع البحث من المصدر: <http://www.festival->

[cannes.com/en/archives/2014/posters.html](http://www.festival-cannes.com/en/archives/2014/posters.html) موقع مهرجان

كان .



# فاعلية التفكيك لبني تصاميم المصقات السينمائية

م.م. بشري محسن ياسر

ملحق رقم (١) / استمارة التحليل:

الإجراء	فكرة التصميم	فاعلية تفكيك بنية تصميم المصق السينمائي
الاختلاف		
الأثر		
	الاسلوب في التصميم	مكونات بنية تصميم المصق السينمائي
	التحويلات الشكلية	
التناقضات	إشغال العناصر التيبوكرافيكية	
التجزئة		
التشكّل		
التحريف		
التكثيف الشكلي	تركيبات شكلية لبنية التصميم	مكونات بنية تصميم المصق السينمائي
الاختزال الشكلي		
الانتشار الشكلي		
التنوع الشكلي		
تقليدية	قراءة بنية التصميم	دلالات وتأويلات تفكيك بنية التصميم
معاكسة		
مزدوجة		
تعدد دلالي	العلاقة بين الدال والمدلول	
حضور تأويلي		
رمزية		